

البحث الرابع:

فاعلية برنامج التدريب على أسلوب حل المشكلات وأثره في تنمية فاعلية
الذات الأكاديمية لدى طالبات الجامعة

إعداد :

د/ لولوة صالح الرشيد

أستاذ مشارك بقسم علم النفس كلية التربية
جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية

فاعلية برنامج التدريب على أسلوب حل المشكلات وأثره في تنمية فاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات الجامعة

د/ لؤلؤة صالح الرشيد

أستاذ مشارك بقسم علم النفس كلية التربية
جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية

• المستخلص :

أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على مدى تأثير برنامج تدريبي قائم على أسلوب حل المشكلات وأثره في تنمية فاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة من طالبات الجامعة وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (٤٠) طالبة تم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة وقوامها (٢٠) والأخرى مجموعة تجريبية وقوامها (٢٠) طالبة واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وقامت بأعداد مقياس فاعلية الذات الأكاديمية كما أعدت البرنامج التدريبي وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية لصالح المجموعة التجريبية كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التبعي وذلك يدل على فاعلية البرنامج التدريبي، وقد اختتمت الدراسة بمجموعة توصيات .

الكلمات المفتاحية: (البرنامج التدريبي - حل المشكلات - فاعلية الذات الأكاديمية)

The Effect of a Training Program Based on Problem Solving and its Impact on the Development of Academic Self-Efficacy Among a Sample of Female University Students

Dr. Lulwa Saleh Al - Rasheed

Abstract

Objective . This study was conducted to identify the effect of a training program based on problem solving and its impact on the development of academic Self-efficacy among a sample of female university students. The study was applied to a sample of (40) students. The sample was divided into tow groups, one of them Controlled (20) students and the other experimental (20) students, the result of the study were found to be Statistically significant differences between the scores of experimental group in both before and after measurements for the benefit of after measurement, the results also showed significant differences between the experimental and controlled group in after measurement for the measure of academic self-efficacy for the benefit of the expect experimental group, the results also confirmed. that there were no statistically significant differences between the average scores of the experimental group members in the after means varmint and the sequential measurement. This indicates the effectiveness of the training Program, the study ended with a set of recommit editions.

Key words (training program Problem Solving, Academic self efficacy)

• مقدمة:

إن التقدم التقني الهائل الذي يواجهه العالم والزيادة المتلاحقة في كم وحجم المعلومات تتطلب من صانعي القرارات السياسية والتعليمية والتربويين السعي نحو تقديم أفضل طرق وأساليب ونظم وتقنيات التعليم الحديث بالإضافة إلى ضرورة تدريب الطلاب ومساعدتهم على اكتساب مهارات حل المشكلات ليس فقط لتحسين فاعلية الذات الأكاديمية لديهم فحسب بل لزيادة استمراريتهم في التعلم في المستقبل ولتوفير أفضل فرص عمل لهم.

وأشار صالح عبد العزيز (٢٠٠٥: ٤٩٠) إلى أن الدراسة الجامعية تشكل في حياة الطلاب مرحلة هامة فمن خلالها تنمو خبراتهم وتزيد معارفهم وتتوجه جهودهم إلى محاولة تحقيق أعلى مستوى من التحصيل الأكاديمي استعدادا لخوض غمار الحياة وفي هذا الصدد يشير حمدي نزيه

(٢٠٠٦: ١٠٦) إلى أن طرق مواجهة تحديات القرن القادم تستلزم بالضرورة تغيير غايات التربية ومفاهيم التعليم التي تمكن كل فرد من أن تشتمل على النظرة الشاملة للتعليم التي تمكن كل فرد من أن يكتشف وأن يثري إمكاناته الخلاقة لذا يجب أن يتغير الوضع الحالي في منظومة التعليم بحيث يتم التحول من الاعتماد على العلم إلى الاعتماد على الذات وتعلم أساليب وطرق جديدة من شأنها تحسين أداء الطلاب بحيث يتعلم الطلاب كيف يتعلمون وليس ماذا يتعلمون فقط؟ فؤاد أبو حطب (٢٠٠١: ١٠٧) وأضاف لوكا duca، أن هناك مطلبا أساسيا لتخرج الطلاب يكمن في امتلاكهم مهارات التعلم مدى الحياة ومنها مهارات حل المشكلات وما وراء المعرفة ومهارات التعلم المنظم ذاتيا حتى يتمكنوا من الرقي بمهاراتهم والتقدم بشكل مستمر وقد تعددت البحوث في الأونة الأخيرة حول تلك المهارات والاستراتيجيات، ويذكر ميشيل mischel (١٩٩٨: ٣) أن فاعلية الذات الأكاديمية تعبر عن محاولات الطلاب لإشباع أهدافهم من أجل تحقيق أهداف أكاديمية أكثر ومرغوبة لديهم، وتعتمد فاعلية الذات الأكاديمية على النجاح الأكاديمي ودافع الإنجاز والشعور بالمسؤولية الاجتماعية والسعي نحو التغلب على الصعوبات والمحن أثناء الحياة الدراسية الجامعية .

ويتضح من خلال العرض السابق أن فاعلية الذات الأكاديمية هي إحدى المتغيرات النفسية والمعرفية التي تؤثر في سلوك الفرد حيث يصل لحالة لا يسمح للمحن والشدائد أن تؤثر على أدائه الأكاديمي لذلك وجهت الباحثة دراستها إلى بناء برنامج تدريبي يعتمد على أسلوب حل المشكلات لمعرفة أثره على فاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة من طالبات الجامعة .

• مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:
ما مدى فاعلية برنامج التدريب على أسلوب حل المشكلات في تنمية فاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة من طالبات الجامعة؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ◀ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الأكاديمية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية من القياسين القبلي والبعدي؟
- ◀ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الأكاديمية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي؟
- ◀ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الأكاديمية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي؟

• أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج التدريب على أسلوب حل المشكلات وأثره في تنمية فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة .

• أهمية الدراسة:

- ◀ توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية تدريب طالبات الجامعة على أسلوب حل المشكلات لما له من دور هام في التعلم وتطوير شخصية الطالبات الجامعيات .
- ◀ إعداد مقياس لقياس فاعلية الذات الأكاديمية لطلاب الجامعة .
- ◀ إعداد برنامج تدريبي يعتمد على أسلوب حل المشكلات .
- ◀ كما تتمثل أهمية الدراسة فيما تقترحه من توصيات ومقترحات بحثية .
- ◀ إلقاء الضوء على فئة طلاب الجامعة باعتبارها شريحة هامة وثروة بشرية للمجتمع فهي فئة الشباب .

• مصطلحات الدراسة :

• أسلوب حل المشكلات :

تعرفه ماجدة السيد (٢٠٠٢ : ٥٢) بأنه قدرة الفرد على حل الصراعات والمشكلات التي تواجهه عبر مواقف الحياة بصورة عامة والمواقف الأكاديمية بصورة خاصة متمثلة في العمليات المعرفية .

• فاعلية الذات الأكاديمية :

يعرفها باندورا (Bandura) (١٩٩٨ : ٤٨٦) بأنها قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في موقف معين والتحكم في الأحداث وإصدار التوقعات الذاتية في كيفية أداء المهام والأنشطة التي يقوم بها والتنبؤ بمدى الجهد والمثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك النشاط الأكاديمي .

وتعرفه الباحثة إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة نتيجة استجابتها على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية المستخدم في الدراسة .

• البرنامج التدريبي :

تعرفه الباحثة بأنه مجموعة من المهارات والفضيات يتم التدريب عليها بصورة مباشرة من خلال جلسات البرنامج التي تبلغ حوالي (١٦) جلسة تتناول (١٠)

فنيات معرفية ومهارات يتم التدريب عليها بهدف تنمية فاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة .

• الإطار النظري للدراسة:

• أولاً أسلوب حل المشكلات :

يهتم العلماء والتربويين والقائمين على العملية التعليمية بأسلوب حل المشكلات عن طريق طرح الأنشطة العلمية على شكل مشكلات وتدريب الطلاب على هذا الأسلوب لما له من فائدة في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب على ربط المشكلات الدراسية بالحياة العملية مما يعطي الطلاب فرصة للتفكير بحرية والتخطيط لحل المشكلات وتحمل المسؤولية .

كما يري جمال توفيق (١٩٩٧ : ٩٦) أن أسلوب حل المشكلات هو طريق فعال لتنمية قدرات الطلاب والتغلب على صعوبات المواد الدراسية.

ويعتبر أسلوب حل المشكلات هو أحد الاستراتيجيات التعليمية الفعالة التي اعتمد عليها التربويون في الآونة الأخيرة في جميع مراحل التعليم وخاصة التعليم الجامعي .

ويعرف محمد المهدي (٢٠٠٥ : ٤٩) المشكلة بأنها موقف يتكون من عدة عناصر متداخلة يكتنفها الغموض يواجهها الفرد أو الجماعة مما يستدعي تحليلها والتعرف على عناصرها وأسبابها واتخاذ القرار في الوصول إلى الحل المناسب لها وقد تكون المشكلة ذهنية أو اجتماعية أو اقتصادية ولذلك تخلق المشكلة لدى الفرد حالة من عدم الاتزان العقلي عندما يواجهها وبذلك يتضح أن أسلوب حل المشكلات له تأثير في تحصيل الطلاب وتنمية مهاراتهم المختلفة .

ويعرفها يحي محمد (٢٠٠٨ : ٣٦) أن حل المشكلات هو مجموعة من العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدماً المعلومات والمعارف التي سبق تعلمها والمهارات التي اكتسبها للتغلب على موقف بشكل جديد .

وتعرفها ماجدة السيد (٢٠٠٢ : ٥٢) أن حل المشكلات هو القدرة على حل الصراعات عبر مواقف الحياة الدراسية ومواقف الحياة بصورة عامة متمثلة في العمليات المعرفية والانفعالية .

• خطوات أسلوب حل المشكلات :

تري منى خليفة ومحمد السيد (٢٠٠٣ : ١٦٧) أن هناك عدة خطوات لاستخدام أسلوب حل المشكلات هي على النحو التالي : -

« إدراك وجود مشكلة .

« إدراك وتغيير التفكير التلقائي .

« وضع صياغة للمشكلة .

◀ التفكير بطريقة الحل البديل .

◀ اتخاذ القرار المناسب .

وقد اهتم العديد من الباحثين بدراسة استخدام أسلوب حل المشكلات في تنمية مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب منها دراسة فواز عبد القادر (٢٠٠٣) على مدى استخدام الطلاب المعلمين لخطوات حل المشكلات في دراسة مادة الرياضيات، ودراسة محمد المهدي (٢٠٠٥) عن أثر استخدام أسلوب حل المشكلات في دراسة مادة العلوم للصف السادس الابتدائي، ودراسة خالد العدواني (٢٠٠٩) بعنوان أثر استخدام أسلوب حل المشكلات في تنمية المهارات في مادة الاجتماعيات للصف التاسع، وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أهمية أسلوب حل المشكلات وتأثيره الفعال في التحصيل الدراسي وتنمية المستوي الأكاديمي للطلاب وتنمية مهارات التفكير لديهم، وقد اهتمت الباحثة بهذا الأسلوب للتعرف على مدى فاعلية لدى طلاب التعليم الجامعي.

• ثانياً: فاعلية الذات الأكاديمية :

يعد مفهوم فاعلية الذات الأكاديمية من المفاهيم الهامة التي تستخدم في تفسير سلوك الفرد وتحديد سماته حيث يري باندورا (Bandura ١٩٧٧) أن مفهوم الفاعلية الذاتية يتضمن معتقدات الأفراد حول تنظيم تصرفاتهم اليومية باعتبار هذه المعتقدات إدراكاً لفعاليتهم الذاتية في مختلف مواقف الحياة .

تشير العديد من الدراسات التربوية أن التحصيل الأكاديمي مازال وسيظل محور اهتمام التربويين والمختصين كونه أبرز نتائج العملية التعليمية والتربوية وذلك لتحديد مستوى أداء الطلاب والعمل على رفع كفاءة الطلاب نحو تحصيلهم الدراسي وخاصة في مرحلة التعليم الجامعي .

يعد كان وايت Kane White أول من اقترح مفهوم (كفاءة أو فاعلية) كتعبير عن الدافعية لدى الفرد والتي لا يمكن إرجاعها إلى الحاجات البيولوجية أو العوامل الخارجية إنما يزيد على الحاجه الذاتية للتعامل الناجح في البيئة بصورة فعالة شيب Sheb (٢٠٠٤: ١٦).

كما يرى بشيف Bechave (١٩٩٤: ٢٧) أن فاعلية الذات الأكاديمية ترتبط بمفهوم الفرد عن ذاته ومستوى تحصيله الأكاديمي وقدرته على تحقيق أهدافه في الحياة.

ويشير جابر عبد الحميد (١٩٩٦: ٤٨) إلى أن فاعلية الذات الأكاديمية ليست مبدأ لضبط سلوك الفرد ولكنها من أهم المؤثرات الذاتية التي تدفع الفرد إلى تحسين وتنمية مستواه الأكاديمي والتحصيل الدراسي وهذه الفاعلية مرتبطة بالظروف البيئية المحيطة بالفرد والظروف الاجتماعية التي يعيش فيها .

ويتضح مما سبق أن فاعلية الذات الأكاديمية متغير نسبي يختلف من فرد لآخر باختلاف الظروف الاجتماعية والتربوية، وهو يمثل عنصراً فعالاً في اختلاف استجابات الأفراد، وتبدو فاعلية الذات الأكاديمية من خلال عملية استيعاب واسترجاع المعرفة، وكلما ازدادت فاعلية الذات الأكاديمية وارتفعت كلما ارتفع معها مستوى الإنجاز والدافعية، كما أن الطلاب الأكثر فاعلية هم الإيجابيون، وهم أكثر إنجازاً ونجاحاً عن ذويهم من أصحاب الفاعلية الذاتية الأكاديمية المنخفضة ودائماً يشعرون بالضعف والعجز وعدم القدرة على تحقيق الأهداف التربوية وسرعان ما يشعرون بالفشل والضعف، لذلك يبتعدون عن مواقف الغموض أو الصعوبة في المقررات الدراسية، وبذلك يتضح أن فاعلية الذات الأكاديمية تعد خاصية يتميز بها الأفراد الذين لديهم قدرة على مواجهة المواقف الصعبة والقدرة على التكيف معها .

• تعريف فاعلية الذات الأكاديمية :-

عرفها مورلز Morales (٢٠٠٨: ١٩٧) بأنها القدرة على التحصيل الأكاديمي وتحقيق النتائج المرغوبة وإصدار التوقعات الذاتية في كيفية أداء المهام والأنشطة التي يقوم بها الفرد في مواقف التعلم والتنبؤ بمدى الجهد والمثابرة المطلوبة لتحقيق الفاعلية المطلوبة .

وعرفها جود Good (٢٠٠٩: ٢٠١) بأنها محاولة الفرد وحرصه على تأجيل إشباع أهدافه الفورية من أجل تحقيق أهدافه الأهم التي تكون بعيدة نسبياً ويناضل في سبيلها ويتخطى العقبات.

• عوامل التنبؤ بفاعلية الذات الأكاديمية :

حدد مارتن ومارش Marten; Marsh (٢٠٠٦: ٢٧) عدة عوامل هي على النحو التالي:

◀◀ القدرة على التخطيط

◀◀ تحقيق الأهداف

◀◀ ضبط النفس

◀◀ القلق المنخفض

◀◀ الإنجاز والدافعية

◀◀ الصمود والمثابرة

◀◀ المساندة الاجتماعية

◀◀ القدرة على التكيف

◀◀ الذكاء المرتفع

◀◀ المرونة والنشاط والحماس.

• خصائص الطلاب ذوي فاعلية الذات الأكاديمية المرتفعة:

حدد جالين Galen (٢٠١٠: ٩) عدة خصائص هي على النحو التالي:

◀◀ الإيجابية

- ◀◀ الثبات الانفعالي
- ◀◀ روح المغامرة
- ◀◀ المثابرة
- ◀◀ القدرة على تقبل المشاعر السلبية
- ◀◀ الإحساس بالهدف في الحياة
- ◀◀ القدرة على مواجهة الضغوط
- ◀◀ تقدير الذات المرتفع
- ◀◀ القدرة على حل المشكلات
- ◀◀ الشعور بالانتماء
- ◀◀ التواصل الاجتماعي الجيد
- ◀◀ الصلابة النفسية
- ◀◀ الدافعية المرتفعة نحو التعلم

كما يستشير زيمرمان Zimmerman (٢٠٠٠: ١٦) إلى أن مرتفعي الفاعلية الذاتية الأكاديمية يظهرون تقييماً ذاتياً للأداء وخاصة عند حل المشكلات الصعبة والمعقدة وأن الطلاب ذوي الإحساس المنخفض بالفاعلية الذاتية الأكاديمية يستغرقون وقتاً أطول في الفهم وفي استذكار الدروس ولا يستطيعون ممارسة الاستراتيجيات التي تركز على عمليات عقلية عليا ويظهرون مشاعر خوف وقلق تجاه تحقيق الأهداف المستقبلية كما يعاني هؤلاء الطلاب من نقص السيطرة الداخلية وضعف الثبات الانفعالي وانخفاضه. ومما سبق يتضح أن فاعلية الذات الأكاديمية تعد سمة تدل على التمتع بالصحة النفسية والاتزان الانفعالي وهي دليل على النجاح والقدرة على مواجهة المواقف التعليمية الصعبة والمحن التي يتعرض لها الطلاب الجامعيون أثناء دراستهم الجامعية لذلك اهتمت الباحثة بدراسة هذه الظاهرة بهدف رفع وتنمية مستوى فاعلية الذات الأكاديمية من خلال التدريب على فنية حل المشكلات من خلال برنامج تدريبي شامل جميع جوانب العملية التعليمية من خلال عدة فنيات والتعرف على اثر هذا البرنامج على مستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية وفي السطور التالية تعرض الباحثة البرنامج التدريبي بصورة تفصيلية

• ثالثاً البرنامج التدريبي:

أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية البرامج التدريبية في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية وخاصة في مرحلة التعليم الجامعي.

ويقصد بالبرنامج التدريبي هو تدريب الطلاب الجامعيين على عدة فنيات هدفها هو تنمية فاعلية الذات الأكاديمية، وقد استند البرنامج على جلسات تدريبية جماعية اعتمدت على عدة فنيات هي فنية حل المشكلات بكل خطواتها

عن طريق استخدام (أسلوب المحاضرة المبسطة، المناقشة والحوار، الواجبات المنزلية، العصف الذهني، الحوار والإقناع، الخرائط المفاهيمية لبعض الوحدات الدراسية، التعلم التعاوني، أسلوب الاستقصاء العلمي، فنية الاستبصار، التقييم الذاتي)

• وصف البرنامج:

استند البرنامج على طريقة التدريب الجماعي على هيئة مجموعات كل مجموعة قوامها (٥) طالبات وقد اهتمت الباحثة بإشاعة روح المرح بين الطالبات أثناء تكوين المجموعات ثم وضحت للطالبات أهداف هذا البرنامج وأهميته بالنسبة للطالبات وحددت معهم مواعيد الجلسات التدريسية وأهمية الالتزام بالتكليفات والأنشطة المطلوبة خلال البرنامج ككل واعتمدت الباحثة في إعداد البرنامج على البرامج المختلفة من الدراسات السابقة وعلى التراث السيكلوجي لأسلوب حل المشكلات وفاعلية الذات الأكاديمية واعتمدت على عدة فنيات وأساليب علمية تم استخدامها في عدة دراسات سابقة عربية وأجنبية.

واعتمدت الباحثة في البرنامج على استخدام القياس (القبلي - البعدي - التتبعي) كمراحل للبرنامج كما طبقت استمارة تقييم للبرنامج للتعرف على آراء الطالبات في البرنامج التدريبي المقدم لهم وما أوجه الاستفادة منه وما هي مقترحاتهم وما السلبيات؟

وقد بلغ عدد جلسات البرنامج (١٦ جلسة تدريبية) ثم جلسة تتبعية بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج بهدف التعرف على مدى استمرارية التحسن بعد انتهاء البرنامج ومن الأساليب التي طبقتها الباحثة في البرنامج التدريبي أسلوب (المحاضرة - المناقشة - العصف الذهني - الحوار - حل المشكلات - التعلم التعاوني - ورش العمل) وطبقت أيضا عدة فنيات هي (خطوات حل المشكلات - التقويم الذاتي - المراقبة الذاتية - الاستقصاء العلمي - الواجب المنزلي) وغيرها من الفنيات التي أكدت الدراسات السابقة على مدى فاعليتها في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي.

• الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت برامج تدريبية لتنمية فاعلية الذات الأكاديمية وهي على النحو التالي من الأقدم للأحدث:

• دراسة علاء الدين وعماد أحمد (٢٠٠٤)

«العنوان: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا على فاعلية الذات الأكاديمية
«الأهداف: هدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا

◀◀ العينة: (٥٠) طالبا من طلاب الجامعة شعبة الرياضيات الفرقة الثالثة بكلية التربية بسلطنة عمان
◀◀ الأدوات: مقياس التعلم المنظم ذاتيا، إعداد بنترتش، ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية، إعداد ريم سيمون
◀◀ النتائج: تحسن أداء أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

• دراسة ذكري يوسف (٢٠٠٨)

◀◀ العنوان: فاعلية برنامج تدريبي قائم على حل المشكلات وأثره في تنمية مهارات ما وراء المعرفة
◀◀ الأهداف: هدفت الدراسة التعرف على مدى فاعلية أسلوب حل المشكلات في تنمية مهارات ما وراء المعرفة
◀◀ العينة: (١٠٠) من طالبات الصف السابع في مدينة تعز
◀◀ الأدوات: مقياس ما وراء المعرفة إعداد أونيل وإبيدي ترجمة نصرة جلجل
◀◀ النتائج: أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة

• دراسة رشا المهدي (٢٠١٠)

◀◀ العنوان: فاعلية التدريب على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وأثره في التحصيل الأكاديمي
◀◀ الأهداف: التعرف على مدى فاعلية البرنامج على مستوى التحصيل الأكاديمي
◀◀ العينة: (٤٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة المنيا
◀◀ الأدوات: مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا: إعداد بنترتش
◀◀ النتائج: أشارت إلى ارتفاع وتحسن مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب عند التدريب على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا

• دراسة ثودي Thode (٢٠١١)

◀◀ العنوان: إمكانية التنبؤ بالفاعلية الذاتية الأكاديمية من خلال الصلابة النفسية والشعور بالأمل
◀◀ الأهداف: هدفت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالفاعلية الذاتية الأكاديمية من خلال الصلابة والشعور بالأمل
◀◀ العينة: (٢٠٥) طالبا وطالبة في الجامعة تخصص إدارة أعمال
◀◀ الأدوات: مقياس الصلابة النفسية ومقياس الشعور بالأمل ومقياس الفاعلية الذاتية الأكاديمية
◀◀ النتائج: وجود علاقة إيجابية بين الصلابة النفسية والفاعلية الذاتية الأكاديمية والشعور بالأمل ووجود تأثير مباشر لكل من الصلابة والشعور بالأمل على المعدل التراكمي.

- **دراسة نجوي حسن وأمل الشريدة (٢٠١٦)**
 - ◀ العنوان: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات ما وراء المعرفة وأثره على الفاعلية الأكاديمية
 - ◀ الأهداف: التعرف على مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الفاعلية الأكاديمية
 - ◀ العينة: (٤٠) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية قسم علم نفس
 - ◀ الأدوات: مقياس ما وراء المعرفة إعداد أونيل وإبيدي ومقياس الفاعلية الذاتية إعداد ريم سيمون
 - ◀ النتائج: أشارت النتائج إلى مدى فاعلية التدريب على مهارات ما وراء المعرفة في تحسين مستوى الفاعلية الأكاديمية
- **دراسة هيجنز Higgins (٢٠١٧)**
 - ◀ العنوان: فاعلية برنامج تدريبي لاستراتيجيات ما وراء المعرفة وأثره على الكفاءة الأكاديمية وقلق الاختبار
 - ◀ الأهداف: الكشف عن مدى فاعلية البرنامج التدريبي على الكفاءة الأكاديمية بالمرحلة الثانوية
 - ◀ الأدوات: مقياس ما وراء المعرفة ومقياس الكفاءة الأكاديمية ومقياس قلق الاختبار
 - ◀ النتائج: أشارت النتائج إلى الدور الفعال للبرنامج في خفض حدة قلق الاختبارات وارتفاع مستوى الكفاءة الأكاديمية وذلك لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية
- **دراسة ماجد الخياط (٢٠١٨)**
 - ◀ العنوان: أثر برنامج في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وأثره على فاعلية الذات الأكاديمية .
 - ◀ الأهداف: الكشف عن مدى فاعلية البرنامج في تحسن مستوى فاعلية الذات الأكاديمية .
 - ◀ العينة: (٥٠) طالب وطالبة من الفرقة الثالثة من الأقسام التطبيقية ، جامعة البلقاء .
 - ◀ الأدوات: استخدم الباحث مقياس ما وراء المعرفة ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية .
 - ◀ النتائج: أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للمعالجة لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على أثر دال للتدريب على تنمية مستوى فاعلية الذات الأكاديمي .
- **دراسة نيكولاس وراموس Ramos, Nicholas (٢٠١٨)**
 - ◀ العنوان: فاعلية برنامج قائم على حل المشكلات وأثره على الكفاءة الأكاديمية .

◀ الأهداف : التعرف على مدى فاعلية برنامج قائم على أسلوب حل المشكلات في مستوى الكفاءة الأكاديمية .

◀ العينة : (٨٠) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية

◀ الأدوات: مقياس الكفاءة الأكاديمية إعداد الباحثان

◀ النتائج: أشارت النتائج إلى مدى فاعلية البرنامج في ارتفاع مستوى الكفاءة الأكاديمية لدى عينة الدراسة التجريبية وأنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الكفاءة ترجع لمتغير اختلاف النوع.

• تعقيب على الدراسات السابقة:

◀ تباينت الدراسات فيما بينها من حيث العينة والمرحلة العمرية، فبعض الدراسات طبقت على المرحلة الثانوية مثل دراسة ذكري يوسف (٢٠٠٨) ودراسة هيحنز (٢٠١٧) ودراسة يتكولاس وراموس والبعض الآخر طبق على المرحلة الجامعية لدراسة علاء الدين وعماد أحمد (٢٠٠٤) ودراسة رشا المهدي (٢٠١٠) ودراسة ثودي (٢٠١١) ونجوى حسن وأمل الشريدة (٢٠١٦) ودراسة ماجد الخياط (٢٠١٨)

◀ اعتمدت الدراسات على البرامج التدريبية منها التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة أو دراسات تناولت حل المشكلات واعتمدت الدراسات السابقة على عينات ذات أعداد محدودة للتعرف على مدى فاعلية البرامج.

• فروض الدراسة:

◀ توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية في القياسين القبلي والبعدي.

◀ توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي.

◀ لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية.

• إجراءات الدراسة:

• أولاً منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي الذي يتميز بقدرته على التحكم في متغيرات الدراسة وتحقيق التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة باستخدام عينة ضابطة وأخرى تجريبية ثم قياس تأثير المتغير المستقبلي وهو البرنامج التدريبي

• ثانياً:- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم وتم توزيع أفراد عينة الدراسة إلى مجموعتين مجموعة ضابطة وقوامها (٢٠) طالبة لا تتلقى التدريب ومجموعة تجريبية قوامها (٢٠) طالبة تتدرب على البرنامج

• ثالثاً: أدوات الدراسة:

◀◀ مقياس فاعلية الذات الأكاديمية إعداد الباحثة

◀◀ البرنامج التدريبي إعداد الباحثة

• خطوات بناء المقياس:

◀◀ (١) استعراض التراث السيكلوجي والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية والاطلاع على المقاييس التي تهتم بقياس الإنجاز الأكاديمي والدافعية الأكاديمية والكفاءة الأكاديمية وتكون المقياس من (٢٧) فقرة في صورته المبدئية (موزع على (٤) أبعاد هي:

◀◀ (١) البعد الأول: الاستعدادات والقدرات ويتكون من (٤) عبارات هي (١١،١٣،٤،٢٢)

◀◀ (٢) البعد الثاني: هو أداء التكاليفات الدراسية ويتكون من (٥) عبارات هي (١،٢،٥،٨،٢١)

◀◀ (٣) البعد الثالث: التحصيل الأكاديمي ويتكون من (٩) عبارات هي (١٠،١٥،١٦،١٨،١٩،٢٠،٧،٩،٦)

◀◀ (٤) البعد الرابع: تنظيم الذات الأكاديمي ويتكون من (٩) عبارات وهي (٣،١٢،١٧،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧)

• الصورة النهائية للمقياس:

اشتملت الصورة النهائية على (٢٥) عبارة بعد نتيجة التحكيم حيث تم حذف عبارتين وتم إعادة صياغة بعض العبارات لتستقيم مع المعنى المطلوب.

• إجراءات تقدير الكفاءة السيكمترية للمقياس:

• ثبات المقياس:

◀◀ تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقة التطبيق ثم إعادة التطبيق بتفاصيل زمني (١٥) يوماً وتراوحت معاملات الثبات بين (٠،٩٢- ٠،٩٧) وذلك للأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوى (٠،٠١)

◀◀ حساب التجزئة النصفية: تم حساب الثبات من خلال العبارات الزوجية والفردية حيث بلغ معامل الارتباط (٠،٨٨) بعد التصحيح الاختبار وهي قيمة دالة عند مستوى (٠،٠١)

• صدق المقياس :-

◀◀ صدق المحكمين: - قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية والمكونة من (٢٧) عبارة على مجموعة المحكمين وعددهم (٨) أساتذة من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس التربوي بجامعة القصيم، وبلغ معامل الاتساق ٨٠٪، وبعد عرض المقياس تم التعديل وبذلك أصبح المقياس مكون من (٢٥) عبارة.

«الصدق التلازمي»: - حسب معامل الارتباط بين المقياس الحالي ومقياس الفاعلية الذاتية الأكاديمية إعداد: ريم سيمون كمحك خارجي حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٨١) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) وهي قيمة مرتفعة جدا.

• ثانيا البرنامج التدريبي:-

تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه عملية منظمة تهدف إلى تدريب الطالبات على استخدام فنيات بهدف اكتسابهم مهارات وأنشطه لتنمية الفاعلية الذاتية الأكاديمية

• هدف البرنامج التدريبي:

الكشف على مدى فاعليه البرنامج التدريبي القائم على استخدام أسلوب حل المشكلات في تنمية فاعلية الذات الأكاديمية

• محاور البرنامج:

الجلسات وتمثل في (موضوع الجلسة - أهداف الجلسة - فنيات الجلسة - زمن الجلسة - إجراءات الجلسة - الواجب المنزلي)

• الفنيات المستخدمة في البرنامج التدريبي.

«المحاضرة والمناقشة

«الواجب المنزلي

«الحوار والإقتناع

«العصف الذهني

«التقويم الذاتي

«الدحض والتفنيد

«الاستبصار

• أنشطة البرنامج:

«عمل ملخصات لبعض المقررات

«كتابة التقارير العلمية

«إعداد الخرائط المفاهيمية

«المراقبة الذاتية

«ورش عمل لإدارة الوقت

«إدارة بيئة الدراسة

• مراحل البرنامج:

اعتمد البرنامج على القياس القبلي ثم تطبيق البرنامج التدريبي من خلال الجلسات ثم مرحلة القياس البعدي ثم القياس التتبعي بعد انتهاء البرنامج بشهر للتأكد من استمرارية التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية.

• الأساليب الإحصائية:

طبقت الباحثة عدة أساليب إحصائية هي:

- المتوسط الحسابي
 - الانحراف المعياري
 - معامل الارتباط
 - اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق
- وجميع العمليات أجريت ببرنامج (spss) وهو المعروف بالحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية الاصدار الرابع عشر.

• نتائج الدراسة وتفسيرها:

• نتائج الفرض الأول:

وينص على الآتي: - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية في القياسين القبلي والبعدي. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية

المقياس	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
فاعلية الذات الأكاديمية	القبلي	٢٠	٦١.٥٠	٦.٧٣	٤.٩٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
	البعدي	٢٠	٧٩.٦٥	٨.٦٠		

يتضح من جدول رقم (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (١,٠٠١) بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية لصالح القياس البعدي عنه في القياس القبلي ويرجع ذلك إلى فاعلية البرنامج التدريبي الذي اعتمد على أسلوب حل المشكلات في تنمية مستوى فاعلية الذات الأكاديمية حيث اعتمد البرنامج على عدة فنيات كان لها دور فعال في دفع مستوى فاعلية الذات الأكاديمية إلى مستوى أعلى، وبذلك تتأكد من صحة الفرض الأول من الدراسة، كما تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من ذكري يوسف (٢٠٠٨) ونيكولاس وراموس Ramos , Nicholas (٢٠١٨) حيث أكدت دراستهما على فاعلية البرامج التدريبية التي اعتمدت على أسلوب حل المشكلات ومدى فاعليتها في ارتفاع مستوى فاعلية الذات الأكاديمية .

• نتائج الفرض الثاني:

وينص على: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية.

المقياس	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
فاعلية الذات الأكاديمية	بعدي تجريبي	٢٠	٧٩.٦٥	٨.٦٠	٤.٨٦	دالة عند مستوى ٠.٠١
	بعدي ضابطة	٢٠	٦٤.٣٢	٥.٠٥		

يتضح من الجدول رقم (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي وبالكشف عن دلالة الفروق وجد أنها دالة عند مستوى (٠,٠٠١) مما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على أسلوب حل المشكلات وأثره في تنمية ودفع مستوي فاعلية الذات الأكاديمية لدى أفراد المجموعة التجريبية التي تلقت جلسات البرنامج التدريبي مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأية معالجة لازالت في نفس مستوى فاعلية الذات الأكاديمية وهذا يؤكد صحة الفرض الثاني من الدراسة حيث ارتفع مستوى فاعلية الذات الأكاديمية اعتمادا على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على أسلوب حل المشكلات

• نتائج الفرض الثالث:-

وينص على : لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية. والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٣) : يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية.

المقياس	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
فاعلية الذات الأكاديمية	البعدي	٢٠	٧٩.٦٥	٨.٦٠	٠.٦٥	غير دالة إحصائيا
	التتبعي	٢٠	٨٠.٥٣	٨.٧٢		

يتضح من الجدول رقم (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية في القياسين البعدي والتتبعي بانتهاء البرنامج بعد فترة متابعة بلغت شهرا مما يؤكد على استمرارية فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية ودفع مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى أفراد المجموعة التجريبية حتي بعد انتهاء تطبيق البرنامج في القياس البعدي ثم في القياس التتبعي بعد شهر ويشير ذلك إلى صحة الفرض الثالث من الدراسة، لذا يمكن القول أنه قد تأكدت فاعلية البرنامج التدريبي القائم على أسلوب حل المشكلات في تنمية فاعلية الذات الأكاديمية .

• التوصيات والبحوث المقترحة:-

في ضوء نتائج الدراسة تم صياغة عدة توصيات هي على النحو التالي :

◀ ضرورة التدريب على مهارات حل المشكلات لدى طالبات الجامعة لما لها من دور فعال في تحسن مستواهن الأكاديمي.

◀ ضرورة تقديم البرامج التدريبية بصورة شيقة تجعل الطالبات يقبلن عليها دون تردد مع تكليف الطالبات بالأنشطة وبعض الواجبات العملية كتطبيق لهن.

◀◀ عقد الندوات وورش العمل عن أهمية تدريب الطالبات الجامعيات على مهارات ما وراء المعرفة نظرا لدورها في تنمية فاعلية الذات الأكاديمية .
◀◀ ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية تدريس مهارات حل المشكلات والتدريب على خطواتها .

• المراجع :

• أولاً : المراجع العربية:

- جابر عبد الحميد (١٩٩٦) الذكاء ومقاييسه ، القاهرة ، دار النهضة العربية
- جمال توفيق (١٩٩٧) بحوث في علم النفس ، القاهرة ، النهضة المصرية
- حمدي نزيه (٢٠٠٦) علاقة الفاعلية الذاتية المدركة بالاككتاب والتوتر ، مجلة العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية ، المجلد (١٨) ، العدد (١١)
- خالد العدوانى (٢٠٠٩) أثر استخدام أسلوب حل المشكلات في تنمية مهارات الطلاب في مادة الاجتماعيات بالصف السادس ، دراسة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة صنعاء- العدد (٨)
- ذكرى يوسف (٢٠٠٨) : فاعلية برنامج تدريبي قائم على حل المشكلات وأثره في تنمية مهارات ما وراء المعرفة ، مجلة العلوم النفسية ، جامعة الاسكندرية ، العدد (٥)
- رشا المهدي (٢٠١٠) : فاعلية التدريب على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وأثره على التحصيل الأكاديمي ، رسالة دكتوراه ، منشورة ، جامعة المنيا ، كلية التربية
- صالح عبد العزيز (٢٠٠٥) مهارات التعلم والاستذكار ، الرياض ، دار الزهراء
- علاء الدين وعماد احمد (٢٠٠٤) : فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا على فاعلية الذات الأكاديمية ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (٣)
- فؤاد ابو حطب (٢٠٠١) العولمة والتعليم ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، مصر
- فواز عبد القادر (٢٠٠٣) فاعلية أسلوب حل المشكلات وأثره في التحصيل الأكاديمي ، رسالة ماجستير ، جامعة القدس ، العدد (١٣) المجلد (٤)
- ماجد الخياط (٢٠١٨) أثر برنامج في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وأثره على فاعلية الذات الأكاديمية ، مجلة كلية التربية ، جامعة القدس ، العدد (٧)
- ماجد السيد (٢٠٠٢) علم النفس ، عمان ، دار صنعاء
- محمد المهدي (٢٠٠٥) : -تعليم التفكير ، مفاهيم ، تطبيقات دار الكتاب الجامعي ، القاهرة
- منى خليفة ومحمد السيد (٢٠٠٣) علم النفس المعرفي ، القاهرة ، دار المعارف
- نجوى حسن وأمل الشريدة (٢٠١٦) : فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات ما وراء المعرفة وأثره على الفاعلية الأكاديمية ، المحلة التربوية الدولية المتخصصة ، الأردن ، المجلد (٥) العدد (١٠)
- يحيى محمد (٢٠٠٨) علم النفس المعرفي ، القاهرة ، عمان ، دار المسيرة

• ثانيا : المراجع الأجنبية :

- Luca, (2001) Academic Motivation and self-Efficacy for Teaching and Research higher Education Research Development 18(3)
- Michel, E (1998): Effects of stress and Tolerance of ambiguity of magical thinking. Journal of Personality and social psychology .pp. 48
- Bandura (1998) self-efficacy ., The Exercise of Control WH Freeman and company - New York:

- -Sheb ,J (2004). A Study of self-awareness, Self-efficacy and sojourner adjustment
- -Morales, A (2008) : The relationship between- Tolerance and need for course structure. Journal of instructional
- Good, d (2009) Resilience in children, adaptation to negative Life events and stressed environment Pediatrics. 20pp456.
- Marten & Marshall (2006): Academic resilience and its Psychological and educational approach psychology in the school .
- Galen , Al (2010). Cognitive style, the five approach and Relevant New York. Jonathan .
- Zimmerman (2000) A Social Cognitive View Self-regulated learning and academic learning, Journal of educational Psychology.
- Thode, s (2011) Self efficacy and Physical self-concept and psychological
- Hardiness, Journal of Psychology,21 (4)
- -Higgins, B. (2017): Analysis of Effects of integrated instruction of Meta Cognitive and study skills upon the self-efficacy and achievement ,
- -Ramos & Nicholas (2018): problems of University adjustment experienced by under graduates in developing higher education (13) PP (2)

